

شهود: جنود الاحتلال سرقوا منازل أهل غزة قبل تدميرها



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

20/01/2009

كشف شهود عيان عن أن جنود الاحتلال الإسرائيلي لم يكونوا قتلة مجرمين فحسب في قطاع غزة، بل كانوا "صوصاً" أيضاً وتفننوا في سرقة المنازل والبحث عن كل ثمين أشياء اعتقدوا أنهم العسكرية التي استمرت 23 يوماً في القطاع، وانكشفت فضائع ما ارتكبته القوات الغازية عقب انسحابها من المناطق التي أعادت احتلالها بالاعتداءات البرية في القطاع، وعاد المواطنون ليتفقدوا منازلهم "دون أن يجدوا ما تركوه على حاله".

وقال منير عبد الجواد (31 عاماً) من سكان العطااطرة غربي بيت لاهيا: إن جنود الاحتلال سرقوا من منزله ذهب زوجته ونحو ألف دولار كان يحتفظ بها في إحدى الخزانات بشقته.

وأوضح عبد الجواد لموقع الجزيرة نت: "أنزلونا في الطابق الأرضي وجمعونا في غرفة واحدة وكنا أربعين شخصاً أو أكثر وطلبو من زوجتي أن تصعد إلى الطابق الذي تجمع به الجنود ويدوّوا ينشرون الملابس أمامها ويسألونها أين تخبيئون المال والذهب".

وأضاف عبد الجواد: "رفضت زوجتي في البداية أن تدلكم وهو ما دفع بأحدهم إلى إبعادها وإيقافها أمام شباك الغرفة وأطلق النار بجوارها مما أدى إلى تخويفها وحينما أبلغتهم عن مبلغ ألف دولار وسرقوها سألهما هل يوجد ذهب معك أم في الخزانة؟".

وتابع: "لم يجدوا الذهب بسهولة فاضطروا إلى كسر الخزانات الخاصة بي ومن ثم فتشوا في الملابس والأثاث في المنزل حتى وجدوا ما كانوا يريدونه فقالوا لزوجتي أتكلذين، ليس في الإسلام الكذب!".

بدوره، قال حسن شاهين: إن جنود الاحتلال الإسرائيلي سرقوا من منزل عائلته "ثمانية آلاف دولار وعانتوا فساداً في المنزل"، مشيراً إلى أنه ظهر عبر تقادهم المنزل أن تلك القوات كانت تبحث عن المال والذهب داخله.

وأضاف حسن أن الجنود قالوا لمن تبقى من عائلته في المنزل: "إن لم تخرجوا لنا الأموال فإننا سنقتلكم"، مشيراً إلى عمليات ترهيب كبيرة للنساء والأطفال رافقت عمليات السرقة الممنهجية التي كان الاحتلال يقوم بها.

من جابه، قال بشير يوسف معروف من الحي نفسه: إنه عقب اندحار الاحتلال جاء ليتفقد منزله ليفاجأ بسرقة ذهب زوجتي ابنيه بالكامل، مقدراً ثمنه "بعشرة آلاف دولار أمريكي".

وأضاف: "لا نملك إلا أن نقول حسبنا الله ونعم الوكيل، وإننا لله وإننا إليه راجعون"، وتتابع: "جنود الاحتلال ليسوا قتلة فحسب بل لصوص وكلاب ومجانين".

وقال معروف الذي فر من منزله عقب تدميره جزئياً وترك جميع ممتلكاته فيه: إن الذهب لم يكن في مكان مكتشف بل مخباً جيداً، إلا أن بحث الجنود بدقة عنه مكنهم من سرقته بالكامل.

من جانبه؛ قال عيسى عبد ربه من عزبة عبد ربه شرقي مخيم جباليا: إن جنود الاحتلال طلبوا منه جمع الهواتف النقالة من المواطنين الذين تجمعوا في منازلهم، مشيراً إلى أن الجنود سرقوا جميع الهواتف النقالة وقالوا للمواطنين: "تركناها لكم في المنازل".

وأضاف عبد ربه: "عندما تفقدنا المنازل لم نجد الجوالات، كما أني سمعت بعشرات قصص السرقة التي جرت في المنازل، حسينا الله ونعم الوكيل، ما تركونا إلا بعد أن خربوا بيوتنا".